لجنسه المخاطب فلا يرتكبه نحو اياك والاسد اي
احذر تلاقي نفسك والاسد فحذف الفعل ثم المضاف
الاول ثم الثاني واتيب الثالث وهو الضمير فانفصل
لزوال الاتصال ولاشك ان تلاقي الاسد امر مكروه
على الاطلاق لاسيما من الجبان فالتباعد منه مطلوب
حد الاسم المنادى هو المطلوب اقباله غالبا اي توجهه
اليك بوجهه او بقلبه كما اذا ناديت مقبلا عليك بوجهه
حقيقة كيا زيد او حكما كيا سما ويا ارض ويا جبال فانها
نزلت اولا منزلة من له صلاحية النداء ثم ادخل عليها
حرف النداء او قصد نداؤها في حكم من يطلب اقباله
بحرف من احرف النداء وهي يا وايا وهيا واي
والهمزة نايب عن الفعل مناب ما حذف وجوبا وهو
ادعو او انادي للتخفيف والدلالة على الانشا اذ اظهر
لتوهم الاخبار ووجب لامتناع الجمع بين العوض والمعوض
عنه فخرج نحو ليقبل زيد ولا فرق في الحرف النايب
او المطلوب اقباله بين ان يكون لفظا اي ملفوظا به
كيا زيد او تقديرا اي مقدرا نحو يوسف اعرض عن هذا
يا ليتنا نرد يا ليتني كنت معهم حد الترخيم وهو
لغة ترقيق الصوت وتليينه حذف بعض الكلمة
حقيقة كان ذلك البعض او مجازا على وجه مخصوص
عند النحاة وهو ان يرخم ان كان منادى فذوا التا منه

ومرخم

يرخم مطلقا ومجرده نحو جعفر يرخم بشرط ضمه وعلميته
ومجاوزته ثلاثة احرف ونحو سليمان ومنصور ومسكين
بشرط كون ما قبل الاخر حرف لين ساكنا زايدا اكملا اربعة
فصاعدا وقبله حركة مجانسة ونحو معدي كرب يحذف
الكلمة الثانية وان كان غير منادى فيرخم بشرط اضطرار
الشاعر اليه وصلاحيته لان ينادي ومجاوزته ثلاثة احرف
ان لم يختتم بتا التانيث حد الاستغاثة هو نداء من
يخلص المستغاث له من شدة وقع فيها او يعين على دفع
مشقة عنه فالمقصود منها طلب النصرة والعون نحو
يا لله للمسلمين ويا لقوى لفرقة الاحباب بفتح لام المستغاث
به وجوبا لوقوعه موقع الضمير وجره بها للتنصيص على
الاستغاثة ما لم يكن ضمير متكلم او معطوفا لم تتكرر
يا فتكسر وكسر لام المستغاث له وجره بها ما لم يكن
مضمرا غير اليا فتفتح وقد يجر بمن كما في التسهيل كقوله
يا للرجال ذوي الالباب من نفر لا يبرح السفه
المردي لهم دينا وجوزوا نداء المتعجب منه معاملا
معاملة المستغاث كقولهم يا للما ويا للغيث وذلك
لان الاستغاثة لطلب النصرة والعون كما مر ورؤية
الامر العظيم المتعجب منه يقتضي بالعادة طلب الشخص
من يرى ذلك فكانه استغاث عند رؤية ذلك العظيم
بما هو من جنسه ليحضر حد الندبة وهي في الغالب من

Copyright © King Saud University